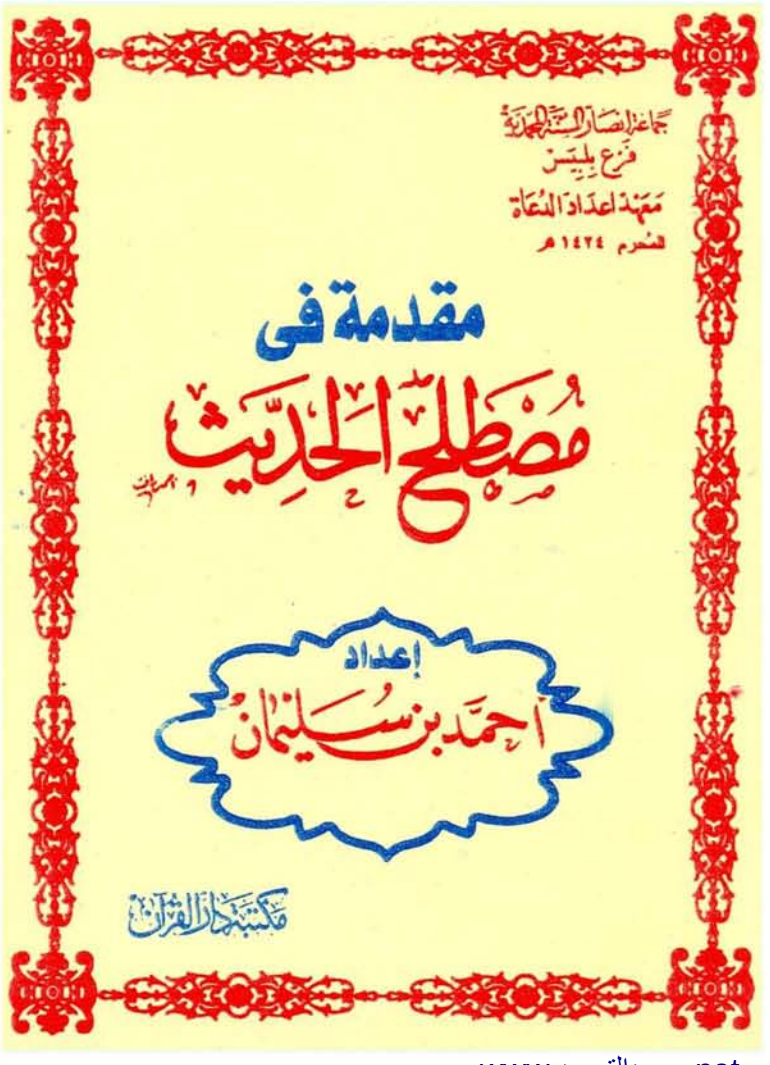

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

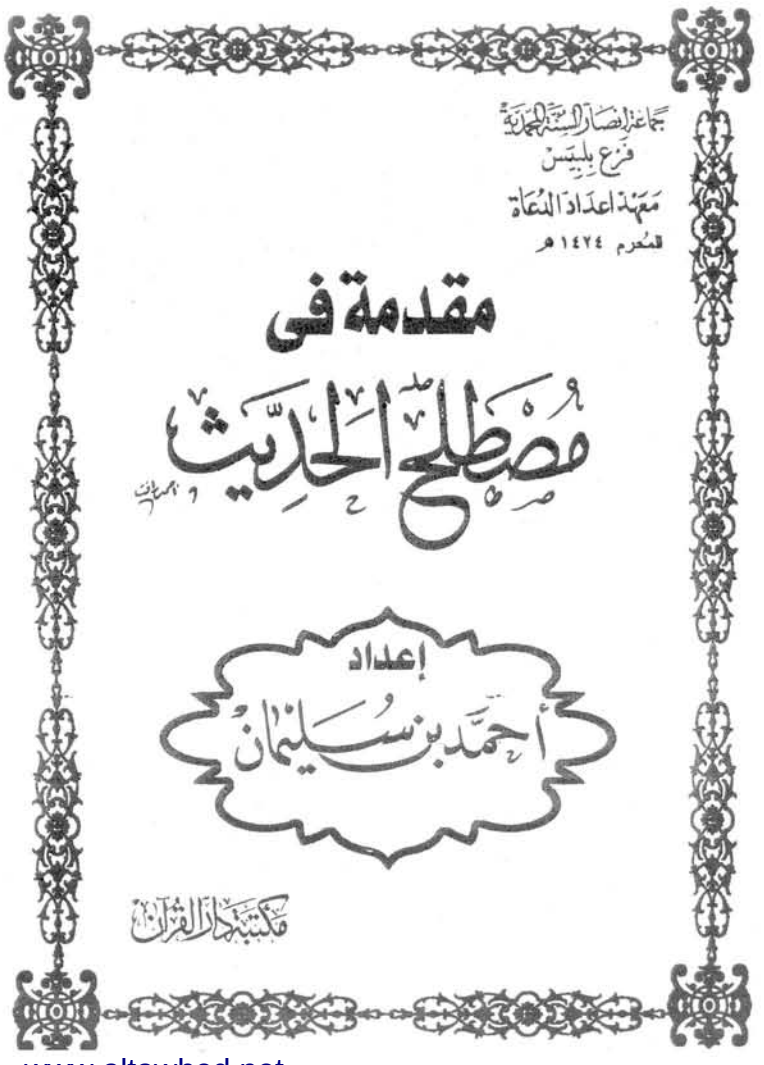

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله

ثم أما بعد

فهذه رسالة مختصرة جمعت رؤس مسائل المصطلح، وما يلزم الطالب من معرفته في بادئ طريقه لعلم الحديث

وهي موضوعة للمرحلة الأولى من مراحل معهد إعداد الدعاة والذي تعقد محاضراته في بلبيس، وكان المنهج المقرر في هذا العام هو شرح كتاب العلم من

صحيح البخاري، فأردنا أن نصدر هذا الكتاب المبارك بنبذة مختصرة عن علم المصطلح، وهي مع إيجازها قد حوت كمًا عظيمًا من قضايا علم المصطلح، فهي عامة للمبتدى ونافعة إن شاء الله للمنتهى

فأسأل الله أن ينفع بها وأن يكتب لي بها الأجر والمثوبة والحمد لله أولاً وآخرًا.

كتبه أحمد بن سليمان

مكانة السنة في الإسلام

قال الإمام السيوطي – رحمه الله – في مقدمة مفتاح الجنة: «اعلموا – يرحمكم الله – أن من العلم كهيئة الدواء، ومن الآراء كهيئة الخلاء، لا تذكر إلا عند داعية الضرورة، وأن مما فاح ريحه في هذا الزمان، وكان دارسًا بحمد الله منذ أزمان، هو أن قائلاً رافضيًا زنديقًا: أن السنة النبوية والأحاديث المروية لا يحتج بها، وأن الحجة في القرآن خاصة».

هذا قاله السيوطي وهو في القرن التاسع الهجري فكيف لو رأى زماننا، وتطاول الغُمْر على السنة النبوية

والناس في الحق فريقان:

١- فطرهم سليمة، وطبائعهم مستقيمة، يبحثون

على الحق بصدق، فلو وجدوا الحق اتبعوه، وعرفوا الطريق فلم يميلوا عنه، وهم الذين قال الله فيهم: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢]

٢- أفكارهم سقيمة، وطبائعهم خبيثة، يحرصون على تشويه السنة هؤلاء قال الله فيه﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ*يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ*فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا...﴾ [البقرة: (٨-١٠)].

وقد أخبر النبي ﷺ عن هؤلاء فقال ﷺ في حديث أبي رافع:

((لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه، فيقول: لا ندري

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه))

قال ابن حزم: لو أن امرءًا قال: لا نأخذ إلا ما وجدنا في القرآن، لكان كافرًا بإجماع الأمة وهم لهم ألقاب مزيفة خدعوا بها الناس وهم على شفا هلكة

إذ أن الطريق إلى الله يكمن في متابعة النبي ﷺ

قال الله تعالى:

﴿..فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف:١٥٨]

فطريق الجنة هو طريق محمد ﷺ

﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ...﴾ [القصص: ٥٠]

لكن لماذا تقصر الطريق عليه؟ لأسباب كثيرة

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

نجملها فيما يلي

١-لأن الله عظَّمه، ورفع قدره، وأمر باتباعه

قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ...﴾ [النساء: ٥٩]

وقال: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ..﴾ [النساء:٨٠]

وقال: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩]

ومن رفعة قدره قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ..﴾ [المائدة: (١٥-١٦)]

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وأقسم بحياته

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢].

قال ابن عباس: ((ما خلق الله تعالى، وما ذرأ، وما برأ، نفسًا أكرم عليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله تعالى أقسم بحياة أحد غيره)).

٢-لأنه أوسع الناس علما

قال تعالى ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ﴾ [النساء:١١٣]

فقد رأى الآيات العظام، واطلع على الجنة والنار

لذلك قال ﷺ : ((لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا))

فالكل يأخذ عنه قال عمر: ((قام فينا النبي ﷺ مقامًا، فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

منازلهم،وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظ ونسيه من نسيه)) [أخرجه البخاري]

وقال عن نفسه ﷺ: ((إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا)).

٣-هو أرجح الناس عقلاً

لذلك اختاره الله لرسالته

فقال سبحانه: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٦١]

فقد شرح الله صدره وطهر عقله من كل رجس

قال تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ...﴾ [الشرح:١]

ولا يُعلم أن أحدًا ملئ قلبه إيمانا وحكمة كما ملئ قلب النبي ﷺ

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

قال ﷺ: ((فُرج عن سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل ﷺ ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطَسْت من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري))

فلم يغو ولم يضل لحظة في حياته

قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى*مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى...﴾ [النجم: (١-٢)]

وانظر إلى حكم واحد من أحكامه وأُقضياته لترى رجاحة هذا العقل الشريف

أخرج مسلم عن أبي هريرة: ((أن اعرابيًا أتى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني أنكرته فقال له النبي ﷺ هل لك من أبل؟ قال نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: فهل

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

فيها من أورق؟ قال: نعم، قال: فأنى هو؟ قال: لعله يارسول الله نزعه عرق له، قال: وهذا لعله يكون نزعه عرق)).

فكان الصحابة أسعد الناس بصحبة النبي ﷺ وأكثرهم اتباعًا لسنته.

و لم يفرقوا ويفصلوا بين واجب ومستحب بل عملوا بكل ما قاله أو فعله.

تعريف السنة

قَصَر بعضهم السنة على أمور

فبعض الفقهاء يقول: السنة هي الطريقة المسلوكة في الدين، أو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه

وبعضهم يقول: السنة ما قابل البدعة.

وآخرون يقولون: تطلق السنة على قوله وفعله

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وتقريره.

أجمع تعريف هي ما روي عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة أو وصف

فكأن السنة هي الإسلام

ولما سئل مالك عن السنة قال: هي مالا اسم له غير السنة وتلا ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا.﴾ [الأنعام: ١٥٣].

فتميز الصحابة بأنهم اتبعوه في كل أحواله و لم يفرقوا بين سنة العادة والعبادة.

أخرج البخاري عن ابن عمر قال: ((اتخذ النبي ﷺ خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، فقال النبي ﷺ:إني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال: إني لن ألبسه أبدًا فنبذ الناس خواتيمهم))

بل لو سكت في موضع لسألوا لم سكت؟

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

فعن أبي هريرة قال: ﴿كان رسول الله ﷺ يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته فقلت: بأبي وأمي يارسول الله إسكاتك بين التكبير والقراءة ماتقول؟ فقال: أقول: ((اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، الله اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد)) [أخرجه البخاري].

ولو فعل أمرًا من أمور العادة لتتابعوا عليه

عن أبي سعيد الخدري ((أن رسول الله ﷺ كان يصلي فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال: لم خلعتم نعالكم ؟فقالوا: يارسول الله رأيناك خلعت فخلعنا فقال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبث فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فلينظر

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

فيهما خبث فليمحسهما بالأرض ثم ليصل فيهما))

وهذا عمر يقول: فيم الرملان، والكشف عن المناكب وقد أطال الله الإسلام ونفى الكفر وأهل؟! ومع ذلك، لا ندع شيئا كنا نفعله في عهد رسول الله ﷺ

فلا يجرؤ أحد أن يخالف هديه ولو فعل لهجروه

فحدث أبو هريرة يومًا بحديثٍ عن النبي ﷺ فقال: ((بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة)).

فقال له فتى أهكذا كان يمشي الذي خسف به؟ فعثر عثرة كاد ينكسر، منها فقال أبو هريرة: إنا كفيناك المستهزئين

وعن عطاء بن يسار: أن معاوية بن أبي سفيان باع

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل، فقال له معاوية ما أرى بمثل هذا بأسًا، فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية؟! أنا أخبره عن رسول الله ﷺ ويخبرني عن رأيه، لا أساكنك بأرض أنت بها، ثم قام إلى عمر فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية: لا تبع إلا مثلا بمثل وزنا بوزن)).

وظيفة السنة مع القرآن

إن الله – عز وجل – أنزل على نبيه القرآن، فكان مما أنزل الله عليه ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

وهذا البيان على قسمين:

الأول: بيان اللفظ والنظم، وهو تبليغ القرآن وعدم

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

كتمانه كما قال تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧]

وقالت عائشة رضي الله عنها:﴿ومن حدثكم أن محمدًا ﷺ كتم شيئًا أمر بتبليغه، فقد أعظم على الله الفرية﴾

الثاني: بيان معنى اللفظ أو الجملة، فكثير من الآيات عامة أو مجملة أو مطلقة فتأتي السنة فتوضح المجمل، وتخصص العام، وتقيد المطلق

بعض الأمثلة على ذلك:

قوله تعالى ﴿السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨].

فإن السارق فيه مطلق كاليد، فبينت السنة القولية الأول منهما، وقيدته بالسارق الذي يسرق ربع دينار بقوله ﷺ: ((لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا))

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

[أخرجه الشيخان]، كما بينت الآخر بفعله ﷺ أو فعل أصحابه وإقراره، فإنهم كانوا يقطعون يد السارق من عند المفصل، كما هو معروف في كتب الحديث، بينما بينت السنة القولية اليد المذكورة في آية التيمم: ﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، بأنها الكف أيضًا بقوله ﷺ: ((التيمم ضربة للوجه والكفين))، أخرجه أحمد والشيخان وغيرهم من حديث عمار بن ياسر — رضي الله عنهما—.

وإليكم بعض الآيات الأخرى التي لا يمكن فهمها فهمًا صحيحًا على مراد الله تعالى إلا من طريق السنة.

١ – قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، فقد فهم أصحاب النبي ﷺ قوله ﴿بِظُلْمٍ﴾، على عمومه الذي يشمل كل ظلم، ولو كان صغيرًا، ولذلك استشكلوا الآية فقال: يارسول الله! أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟ فقال ﷺ: ((ليس بذلك، إنما هو الشرك، ألا تسمعون إلى قول لقمان: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ؟)) [أخرجه الشيخان وغيرهما].

٢- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]، فظاهر الآية يقتضي أن قصر الصلاة في السفر مشروط له الخوف، ولذلك سأل بعض الصحابة

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

رسول الله ﷺ فقال: ما بالنا نقصر وقد أمنا؟ فقال: ﷺ ((صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته)) [رواه مسلم].

٣- قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ﴾ [المائدة:٣] فبينت السنة القولية أن ميتة الجراد والسمك والكبد والطحال من الدم حلال، فقال ﷺ ((أحلت لنا ميتتان ودمان، الجراد والحوت – أي السمك بجميع أنواعه –، والكبد والطحال)) [أخرجه البيهقي وغيره مرفوعا وموقوفا، وإسناد الموقوف صحيح، وهو في حكم المرفوع، لأنه لا يقال من قبل الرأي].

٤- قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، ثم جاءت السنة فحرمت أشياء لم تذكر في هذه الآية، كقوله ﷺ: ((كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير حرام)).

وفي الباب أحاديث أخرى في النهي عن ذلك، كقوله ﷺ يوم خيبر: ((إن الله ورسوله ينهيانكم عن الحمر الإنسية، فإنها رجس))، [أخرجه الشيخان].

٥- قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢]، فبينت السنة أيضًا أن من الزينة ما هو محرم، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه خرج يوما على أصحابه وفي إحدى يديه حرير، وفي الأخرى

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ذهب فقال: ((هذان حرام على ذكور أمتي، حل لإناثها))، أخرجه الحاكم وصححه. والأحاديث في معناه كثيرة معروفة في الصحيحين وغيرهما، إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة المعروفة لدى أهل العلم بالحديث والفقه[1].

أصول الظف التي تركت السنة بسببها:

قال الألباني – رحمه الله – : يمكن حصرها في الأمور الآتية:

الأول: قول بعض علماء الكلام: إن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة، وصرح بعض الدعاة الإسلاميين اليوم بأنه لا يجوز أخذ العقيدة منه، بل

(١) راجع هذه المسألة بتفصيل أوسع في كتابي (منتهى الأماني بفوائد مصطلح الحديث للمحدث الألباني).

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

يحرم.

الثاني: بعض القواعد التي تبنتها بعض المذاهب المتبعة في ((أصولها)) تحضرني الآن منها ما يلي:

أ- تقديم القياس على خبر الآحاد.

ب- رد خبر الآحاد إذا خالف الأصول.

ج- رد الحديث المتضمن حكما زائدا على نص القرآن بدعوى أن ذلك نسخ له، والسنة لا تنسخ القرآن

د- تقديم العام على الخاص عند التعارض، أو عدم جواز تخصيص عموم القرآن بخبر الواحد.

ه- تقديم عمل أهل المدينة على الحديث الصحيح.

الثالث: التقليد، واتخاذه مذهبًا ودينًا.

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

قال العلامة ابن القيم:

((وقد كان السلف الطيب يشتد نكيرهم وغضبهم على من عارض حديث رسول الله ﷺ برأي أو قياس أواستحسان، أو قول أحد من الناس كائنا من كان ويهجرون فاعل ذلك وينكرون على من ضرب له الأمثال، ولا يسوغون غير الانقياد له ﷺ والتسليم، والتلقي بالسمع والطاعة، ولا يخطر بقلوبهم التوقف في قبوله حتى يشهد له عمل أو قياس أو يوافق قول فلان وفلان، بل كانوا عاملين بقوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ**﴾ [الأحزاب:٣٦] وأمثاله (مما تقدم) فدفعنا إلى زمان إذا قيل لأحدهم: ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: كذا، وكذا يقول: من قال

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

بهذا: دفعًا في صدر الحديث، ويجعل جهله بالقائل حجة له في مخالفته وترك العمل به.

سبب الخطأ في تقديم القياس وأصولهم على الحديث:

وقال الإمام السبكي:

((والأولى عندي اتباع الحديث، وليفرض الإنسان نفسه بين يدي النبي ﷺ وقد سمع ذلك منه، أيسعه التأخر عن العمل به؟ لا والله، وكل أحد مكلف بحسب فهمه)).

أهمية الإسناد

كثرت أقوال العلماء حول قيمة الإسناد وأهميته

قال ابن المبارك: الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له من حدثك بقى.

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وقال أيضًا: بيننا وبين القوم القوائم

وقال الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح بأي شيء يقاتل.

وقيل لابن عيينة: حدثهم بغير إسناد، فقال سفيان: انظروا إلى هذا يأمرني أن أصعد البيت بغير درجة.

وذاكر بقيةُ حمادَ بن زيد أحاديث، فقال له حماد: ما أجود حديثك لو كان لها أجنحة

ولذا فلم تنقل إلينا سنة إلا بالإسناد حتى أن الكَذِبة في الحديث النبوي لم يذكروا أحاديث بغير إسناد.

ومن ذلك ما أسنده الحاكم عن سيف بن عمر قال: ((كنت عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكُتَّاب يبكي فقال مالك ؟قال: ضربني المعلم، قال:

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

لأخزينهم اليوم، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعا: ((معلموا صبيانكم شراركم أقلهم رحمة لليتيم وأغلظهم على المسكين))

وقيل لمحمد بن عكاشة الكرماني: إن قومًا يرفعون أيديهم في الركوع وفي الرفع منه فقال: حدثنا المسيب بن واضح ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس مرفوعا: ((من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له)).

تدوين السنة

تلقى الصحابة الحديث عن النبي ﷺ فكانوا يتداولونه حفظًا له ورواية، وكان القليل منهم يكتب

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ((ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثًا عنه مني، إلا ما كان من عبد الله

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

بن عمرو، فإنه كان يكتب ولا أكتب)).

والذي كان يكتب في زمن الصحابة والتابعين لم يكن تصنيفا مبوبًا إنما كان يُكتب للحفظ والمراجعة فقط.

وفي عصر أتباع التابعين صُنفت التصانيف، وجُمع كلام النبي ﷺ وكلام أصحابه، فمن ذلك:ما أمر به عمر بن عبد العزيز الخليفة، عامله أبا بكر بن حزم وقال له: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله.

ثم تتابع العلماء على التصانيف

فكتب ابن جريج بمكة، وابن إسحاق ومالك بالمدينة، والربيع بن صبيح وسعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة بالبصرة، وسفيان الثوري بالكوفة،

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ومعمر باليمن، وابن المبارك بخراسان، لكن لم يصل إلينا شيء من هذه التصانيف.

تنوع التصانيف

منهم من جمع الصحيح كالبخاري ومسلم ومن بعدهما كابن خزيمة وابن حبان، ومنهم من لم يشترط الصحة فجمعوا الصحيح وما قاربه وما فيه ضعف، وهذا كتصرف باقي أصحاب الكتب الستة (أبوداود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه).

ومنهم من جمع على مسانيد الصحابة كمسند الإمام أحمد، والطبراني في المعجم الكبير وغيرها.

ومنهم من جمع الأحاديث الضعيفة والموضوعة كصنيع ابن الجوزي في الموضوعات

ومنهم من جمع الأحاديث المعللة كما فعل علي بن

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

المديني وهو مفقود.

ومنهم من جمع أقوال الصحابة، وأهم ما صنف في ذلك المصنف لابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق.

ونورد طرفًا مختصرًا من شروط الأئمة أصحاب الكتب الستة في مصنفاتهم.

شروط الأئمة أصحاب الكتب الستة

أولاً البخاري[١] ومسلم[٢]

(١) هو إمام الأئمة وشيخ حفاظ الأمة: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وولد ببخارى سنة أربع وتسعين ومائة، وارتحل في طلب العلم وهو صغير، وابتدأ تصنيف الصحيح بالحرم الشريف، ولبث في تصنيفه ست عشرة سنة ومات سنة ست وخمسين ومائتين.

(٢) هو الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ولد بنيسابور سنة أربع ومائتين، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين.

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

اشترطا أن يخرجا الحديث المتفق على ثقة نقلته إلى الصحابي من غير اختلاف بين الثقات الأثبات، ويكون إسناده متصلا غير مقطوع.

إلا أن مسلمًا أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، وقد اختلف الشيخان في اشتراط ألا وهو: شرط السماع

فاشترط البخاري أن يكون كل راو سمع من شيخه، واكتفى مسلم بالمعاصرة مع إمكان اللقي.

وقد ذهب جمهور العلماء إلى ترجيح كتاب البخاري على مسلم خلافا للمغاربة وذلك لعدة أوجه:

١ – أن من تكلم فيه بالضعف عند البخاري أقل من مسلم، فقد تُكلّم في نحو ثمانين رجلا عند البخاري بالضعف، وأما مسلم فقد تُكلّم في نحو مائة وستين

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

رجلاً ممن أخرج لهم.

٢ – ثم إن هؤلاء المتكلم فيهم لم يكثر البخاري من إخراج حديثهم، بخلاف مسلم فقد أكثر من الاخراج لهم.

٣ – هؤلاء المتكلم فيهم أكثرهم من شيوخ البخاري الذين جالسهم وميز حديثهم، بعكس مسلم فإنه يخرج عن مشايخه ومن فوقهم.

٤ – هؤلاء المتكلم فيهم أخرج لهم البخاري في المتابعات والشواهد، بعكس مسلم فإنه أخرج لهم في الأصول.

أما أبو داود[1]

(١) أبو داود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق وكنيته أبو داود، ولد سنة ٢٠٢هـ بسجستان، توفيّ سنة ٢٧٥هـ.

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

والترمذي[١] والنسائي وابن ماجه[٢]

فإن كتبهم تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ – صحيح وهو مخرج في الصحيحين، فالكلام عليه هو نفسه الكلام على الصحيحين.

٢ – موافق لشرطهم، وقد اشترط أبوداود والنسائي إخراج أحاديث أقوام لم يُجمع على تركهم.

---

(١) **الترمذي:** محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك وكنيته أبو عيسى وهو من ترمذ، ولد بترمذ سنة ٢٠٠هـ تُوفيَّ سنة ٢٧٩هـ.

(٢) **ابن ماجه:** هو محمد بن يزيد وكنيته أبو عبد الله واشتهر بابن ماجه ولد سنة ٢٠٩هـ بقزوين ، تُوفيَّ سنة ٢٧٣هـ.

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وأما الترمذي: فإنه يشترط أن يجمع كل حديث عمل به الفقهاء.

وأما ابن ماجه فهو أقلهم إتقانا في انتقاء الرواة فربما أخر لمتروكين.

ولم يشترط الجميع إخراج الصحيح، بل كان قصدهم الجمع والإحالة.

٣ – أخرجوا أحاديث معلولة – أي ضعيفة – تناقض أحاديث أخرى في نفس الباب من كتابه، فهم يوردون أدلة توافق مذهبا ثم يوردون ما يناقض هذا القول من أدلة الخصوم.

المتواتر والآحاد

أجمعت الأمة على قبول خبر الواحد العدل، وأن خبره يفيد العلم ويوجب العمل بما روى، وقد ظهر

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

في أواخر المائة الأولى فرقة المعتزلة فردت هذا الإجماع واشترطت في قبول الخبر أن يكون متواترًا.

وهذا الشرط غير صحيح ولا مستند له من القرآن والسنة.

فالله تعالى يقول: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ..الآية﴾ [الحجرات:٦]. ومفهوم الآية أن العدل إذا جاءنا صدقناه

وقال النبي ﷺ: ((نضر الله امرءًا سمع مقالتي فأداها كما سمعها))

وعلماء الحديث إنما يقسمون هذا التقسيم لبيان عدد من روى الحديث ونقله إلينا.

تعريف المتواتر: هو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب.

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

مثاله: لو نظرنا مثلاً إلى هذا الإسناد

مالك عن نافع عن ابن عمر

فلو رواه مع مالك عدد كبير، وكذلك مع نافع عدد مثله وكذلك مع ابن عمر فهو متواتر لأنه رواه في كل طبقة من طبقات الصحابة والتابعين وأتباع التابعين عدد كبير وبمجموعهم يحصل اليقين في الخبر.

أقسامه:

١- **متواتر لفظي:** هو ما تواتر لفظه كحديث: ((من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)).

٢- **متواتر معنوي:** وهو ما تواتر معناه كأن يرد الحديث بألفاظ مختلفة لكنها تودى في النهاية إلى معنى واحد.

www.altawhed.net

وقد ا عتنى العلمـــاء بجمـــع الحـــديث المتـــواتر في مصنفات أشهرها: الأزهـــار المتنـــاثرة في الأحاديـــث المتواترة للسيوطي واختصره في قطف الأزهار.

الآحاد:

خبر الآحاد هو ما لم يجمع شروط المتواتر

وينقسم خبر الآحاد إلى أقسام ثلاثة

١- فرد ٢- عزيز ٣- مشهور

وأقول ابتداءً قبل التفصيل أن هـــذا التقســـيم يعـــد تقسيما نظريا أكثر مما هو عمليا فمدار صحة الحديث وضعفه تعتمد على صحة الإســـناد وتحقـــق شـــروط الصحة بغض النظر عن عدد من روى الحديث لكـــن لا بد من معرفة هذه الاصطلاحات

أولاً: الفرد أو الغريب:

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

تعريفه: هو ما ينفرد به راو واحد

وقد يكون هذا الانفراد في كل طبقات السند، وقد يكون في طبقة واحدة من طبقاته

فمثلا: مالك عن نافع عن ابن عمر

هذا فرد لأن في كل طبقة رواه واحد فقـــط، فلـــو رواه مع مالك جماعة عن نافع فقط فماذا نقول؟ هـــو فرد أيضًا لتفرد نافع به.

والفرد له أقسام كثيرة، فقد ترى في كتـــب أهـــل العلم من يشير إلى بعضـــها فمـــثلا كتـــاب المعجـــم الأوسط للطبراني يقول بعد إخراج الحديث: ((تفـــرد به فلان عن فلان، أو لم يروه عن فلان إلا فلان.

وكذلك الترمذي: يقول أحيانـــا عقـــب إخـــراج الحديث: ((هذا حديث غريب، أي: فرد)) يعني تفرد

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

به راو واحد في إحدى طبقات السند.

٢ — عزيز

وهو مالايقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند

مثاله:

مالك	عن نافع	عن ابن عمر
↕	↕	↕
حماد	عن سالم	عن أبي هريرة

٣ — المشهور

وهو مارواه ثلاثة فأكثر مالم يبلغ حد التواتر

وليس هناك ضابط في تحديد عدد رواة المتواتر، لكن الضابط هو ما يفيد اليقين عند سماع الخبر، وقد يتحقق بعشرة أو بأقل أو بأكثر المهم أن يصل إلى حد اليقين.

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

وكلمة مشهور لا تعني الصحة فقد يكون الحديث مشهورًا عند الفقهاء أو النحويين أو العباد أو العوام، ولا أصل له أو هو ضعيف غير ثابت

مثاله:

((أبغض الحلال إلى الله الطلاق))

((رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر))

((من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم))

((من أراد الدنيا فعليه بالقرآن..))

وقد صنف العلماء المصنفات في جمع ما اشتهر على الألسنة كصنيع السخاوي في كتابه المقاصد الحسنة والعجلوني في: كشف الخفاء ومزيل الإلباس فيما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس.

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

الصحيح والضعيف

ينقسم الحديث النبوي إلى: صحيح مقبول وضعيف مردود، ويدخل في الصحيح الحديث الحسن بقسميه (**حسن لذاته، وحسن لغيره**) والضعيف يندرج تحته أقسام كثيرة وذلك بحسب اختلاف نوع الضعف.

ولو استطعنا فهم الصحيح وشروطه لعرفنا الضعيف تظهر بفقد شرط واحد من شروط الصحة، فإن من لوازم الصحيح تحقق شروطه، ووقوع أي خلل في هذه الشروط ينتج عنه نوع من الضعف والضعف في الحديث على درجات فيدخل فيه: الحديث الموضوع والمنكر والباطل، والشاذ..

إذن الحديث الضعيف هو: ما لم يجتمع فيه

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

صفات الصحيح ولا الحسن

تعريف الصحيح

هو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.

فهي خمسة شروط لا سادس لها

١ – الاتصال **٢ – العدالة**

٣ – الضبط **٤، ٥ السلامة من الشذوذ والعلة**

أولاً الاتصال:

المتصل هو المسند أو المرفوع، ويشمل المتصل إلى النبي ﷺ والموقوف على الصحابي

أما الموقوف: فهو يختص بقول الصحابي، ويسمى أيضًا: أثرًا

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

والحديث المتصل: هو ما سلم من الانقطاع

والانقطاع قد يكون في أول السند أو آخره أو وسطه، فإن كان في أول السند، فهو المعلق، وإن كان في آخره، فهو المرسل، وإن كان في وسطه، فهو المنقطع أوالمعضل

وهناك انقطاع خفي قد يكون في أي مكان من الإسناد وهو: **المدلس.**

وإليك بيان هذه الأقسام باختصار مع التمثيل بهذا الإسناد

مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه

المعلق: هو ما حذف من مبتدأ إسناده راوٍ فأكثر

يعني: لا يسنده المصنف عن شيخه وإنما يرويه عنه أو عمن دونه على الحكاية

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

توضيح: البخاري لا يروي مباشرة عن مالك إنما يحدث عنه بواسطة فيقول مثلا حدثنا القعنبي عن مالك

فأحيانا يقول البخاري: قال مالك فهذا معلق أي فيه انقطاع بينه وبين مالك

التعليقات في الصحيحين

كثيرا ما يعلق ا لبخاري أحاديث في صحيحه أكثر من مسلم

والتعليق عنده على قسمين

١- ما علقه على صيغة الجزم ((قال، روى، ذكر،..))

٢-ما علقه على صيغة التمريض ((رُوى، قِيل، يُذكر..))

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

والجزم أقوى من التمريض وأقل ضعفا

أسباب التعليق:

١ – الاختصار وعدم التكرار.

٢ – لم يحصل له مسموعا.

٣ – احتياجه إلى الحديث وليس على شرطه فذكره استشهادًا

٤ – أنه ربما يصله في مكان آخر

ملحوظة: المعلقات ليست من شرط الصحيح ففي المعلق الصحيح والضعيف.

المنقطع: هو أن يسقط من الإسناد رجل، أو يذكر فيه رجل مبهم

مثل مالك، عن ابن عمر، أو مالك عن رجل عن ابن عمر

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

المعضل: هو ما سقط منه اثنان فصاعدًا، أو ما يرسله تابع التابعي

المرسل: هو قول التابعي قال رسول الله ﷺ

مثال: مالك عن نافع قال: قال رسول الله ﷺ.

والمراسيل تختلف بحسب المُرْسِل

فإن كان من كبار التابعين — يعني أن جل مشايخه من الصحابة — فهو أحسن حالاً وأقوى من مراسيل صغار التابعين.

والمرسل عند العلماء ليس بحجة

ولا يجوز أن نقول إن الساقط من المرسل هو الصحابي، لأننا لا ندري ولا نستطيع الجزم بذلك، فقد يأخذه التابعي عن بعض أقرانه أو تلاميذه، فلما وقع هذا الاحتمال جزمنا بضعف المرسل، ولهذا أيضًا

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

يفرقون بين مرسل التابعي الكبير والصغير، بأن الغالب على السقط في حديث التابعي الكبير أن يكون صحابيا بخلاف الصغير

مرسل الصحابي:

هو ما أخبر به الصحابي عن النبي ﷺ ولم يسمعه أو يشاهده إما لصغر سنه أو لتأخر إسلامه، وحكمه عند الجمهور أنه حجة محتج به

وقد أخرج البخاري عدة أحاديث من هذا النوع مثل حديث عائشة في أول كتاب بدء الوحي وهي تخبر عن بداية نزول الوحي على النبي ﷺ، فعائشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك.

التدليس:

التدليس هو: إخفاء عيب في الإسناد وتحسين

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

ظاهره

وهو على أنواع أشهرها قسمان:

١- **تدليس الإسناد:** وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه فلا يلزم اللقي له سماعه منه، وأيضًا لايلزم سماعه منه بضعة أحاديث سماعه كل حديثه

فإذا روى عن شيخه حديثا لم يسمعه منه يرويه عنه بلفظ محتمل كقوله: (عن أو قال) ولا يقول: (حدثني، أو سمعت) فإنه يصير بذلك كذبا.

ويدخل في هذا القسم

تدليس التسوية:

هو إسقاط ضعيف بين ثقتين قد لقى أحدهما الآخر فهو يسوى السند فترى أن إسناده كلهم ثقات، والحقيقة أن راويا ضعيفا أسقطه المدلس من السند

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

مثاله: حديث رواه بقيه بن الوليد (وهو ثقة مشهور بالتدليس)، عن راو ضعيف، عن الأوزاعي (ثقة)

فيأتي بقية ويرويه عن الأوزاعي مباشرة

٢-تدليس الشيوخ

هو الإتيان باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به تعمية لأمره.

أسباب التدليس:

١-ضعف الشيخ وهو أهم الأسباب

٢-طلب علو السند

٣-صغر سنه فيأنف أن يروى عن الصغير.

كيف تعرف المدلس؟

صنف العلماء كتبًا خاصة جمعت المدلسين أحسنها

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

كتاب الحافظ ابن حجر

تعريف أهل التدليس بمراتب الموصوفين بالتدليس

وكتب التراجم بصفة عامة (كالتهذيب) هام في ذلك

فترى في هذه المصنفات تنصيص العلماء بذكر أسماء المدلسين

حكمه:

التدليس محرم لما فيه من إيهام السامع بصحة السند

قال الشافعي: التدليس أخو الكذب

لكن المدلس لا يجرح بذلك، فإن صرح بالسماع قُبلت روايته، وإن عنعن ردت روايته.

العدالة

يقصدون بالعدالة: أن يكون الراوي مسلمًا

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

عاقلاً سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة.

فالعدل هو العامل بطاعة الله،وأكثر أمره على الخير، وليس بصاحب جريمة ولا تهمة من دينه.

والمروءة هي ملكة تحمل الإنسان على طلب الفضائل ومعالي الأمور، وترك كل قول أو فعل مذموم في عادات الناس وأعرافهم.

وتثبت العدالة: بتنصيص العلماء على تعديل الراوي أو بالاستفاضة والشهرة، فمن شهر بالعدالة فهو عدل

وينشأ عن فقدان العدالة عدة أسباب للضعف وهي بإيجاز:

١-الكذب أو التهمة بالكذب:

إن كان في الإسناد راو كذاب فحديثه هو الموضوع

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

والموضوع: هو المختلق المصنوع المنسوب إلى النبي ﷺ وقد صنف ابن القيم كتابًا رائعًا بعنوان "المنار المنيف"، وهو هام جدًا في معرفة الوضع في الحديث وأسبابه وكيف تكشف عليه.

٢-البدعة:

والبدعة على نوعين:

١-**بدعة مكفرة**، أن يعتقد اعتقادًا يستلزم كفره ومثل هذا ترد روايته.

٢-**بدعة غير مكفرة** وروايته تقبل بشرطين:

١- ألا يكون داعية إلى بدعته

٢- ألا يروي ما يوافق بدعته.

الجهالة:

هي عدم معرفة الراوي: عينه أو صفته

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

والجهالة نوعان

١-مجهول ا لعين

وهو من لم يرو عنه إلا راو واحد و لم يوثقه معتبر

٢-مجهول الحال (ويسمى أيضا: المستور)

هو من روى عنه اثنان و لم يوثق ويدخل في الجهالة (المبهم) الذي لم يسم كذلك من وثق و لم يسم كأن يقول الراوي: أخبرني الثقة، أو أخبرني من لا أتهم،

وترتفع الجهالة: بتوثيق العلماء، أو رواية جماعة عنه.

الضبط

وهذا من أهم الشروط لصحة السند، أن يكون الراوي ضابطا لما يرويه، ثقة متيقظًا، غير مغفل، حافظًا إن حدث من حفظه، فاهمًا إن حدث على

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

المعنى

كيف نعرف أنه ضابط

نعرف ذلك من خلال أمرين

الأول: تنصيص العلماء على أنه ثقة لا ينزل عن درجة القبول

الثاني: موافقته للثقات فيما يروي، فمن أمعن في الموافقة لهم فهو المقبول، ومن كان أكثر حاله المخالفة فهو المردود.

واعلم أن التوثيق على درجات كما أن ضعف الراوي متفاوت

فأعلى درجات التوثيق ما جاء على وزن أفعل التفضيل كقوله: أثبت الناس، أحفظ الناس، وأدنى درجات القبول: صدوق وحديثه يسمى بالحديث

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

الحسن، وبينهما وبعدهما درجات كثيرة، وسنرجئ الحديث عنها إلى العام الثاني من الدراسة إن شاء الله.

الكتب الهامة في البحث عن الرجال.

إذا أردت البحث عن ترجمة أحد الرواة فينبغي أن تفهم منهج كل كتاب

فـ (تهذيب الكمال ومختصراته) يُعنى بأصحاب الكتب الستة فقط و(الكامل لابن عدي) و(الميزان للذهبي) و(تتمته اللسان للحافظ يُعنى بالضعفاء من الراوة أو من تكلم فيه ولو بغير قادح و(التاريخ الكبير للبخاري) و(الجرح والتعديل لابن أبي حاتم) يهتمان بإثبات السماع من الراوي لشيخه وترى فيهما بعض الأقوال في الجرح والتعديل

وثم مجموعات أخرى مصنفة لتراجم الرواة لا

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

نستطيع سردها في هذا المختصر البسيط.

وينشأ عن اختلال الضبط عدة صوَر للضعف

فنحكم على الإسناد بالضعف إذا كان فيه راو سيئ الحفظ، فاحش الغلط، كثير الأوهام،متروك الحديث، منكر الحديث، مضطرب الحديث وغير ذلك من أسباب اختلال حفظه وضبطه فترد روايته لذلك

٤، ٥ السلامة من الشذوذ والعلة

الشذوذ هو: مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه

يعني إذا كان الحديث مخرجه واحدًا، ورواه التلاميذ عن الشيخ على وجه وجاء أحد التلاميذ – ممن دونهم في الحفظ – وخالفهم في روايته عن الشيخ فأسقط من الإسناد شيئا أو زاد أمرًا في السند أو المتن فإننا نحكم على حديثه بالشذوذ

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

مثال على القاعدة:

حديث جابر بن عبد الله ((من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته، حلت له شفاعتي)

جاءت زيادة في آخر الحديث وهي قوله: (إنك لا تخلف الميعاد).

وهذا رسم توضيحي لها

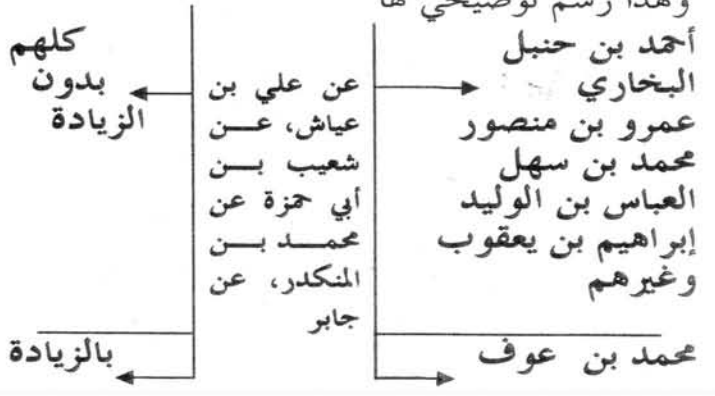

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

مذاهب العلماء في قبول الزيادة

ذهب الفقهاء إلى قبول الزيادة مطلقًا وهو مردود

ومذهب المحدثين أن الزيادة تقبل بقرائن وترد بقرائن كأن يكون راوي الزيادة أثبت ممن لم يذكرها

وفي الحقيقة إن هذا الباب واسع جدًا ويحتاج إلى دربة وممارسة طويلة ولا يأتي ذلك إلا بالسبر وطول الاستقراء، والنظر في أحكام العلماء على الأسانيد وبعدها يوفق الطالب إلى الصواب

العلة: هي سبب غامض يقدح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه

ومن التعريف يتضح أن العلة تختلف في معرفتها عن كل ما تقدم[1] فأسباب الضعف السابقة ظاهرة

[1] باستثناء الشذوذ، لأن الشذوذ علة خفية.

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

بينة أما العلة فهي أمر خفي

والطريق إلى معرفة العلة هي:

١- جمع طرق الحديث باستفاضة

٢- النظر في أقوال أهل العلم وذلك في كتب العلل مثل (التلخيص الحبير، نصب الراية، علل الدار قطني)

٣- النظر في متون الأحاديث، والتأليف بينها أو الترجيح.

والعلة لها صور كثيرة فمنها أن يروي الحديث جماعة موصولا، ويرويه آخر موقوفا أو مرسلا أو بزيادة في إسناده ومتنه

مثال على علة في المتن

حديث: (نهى عن الوحدة: أن يبيت الرجل وحده،

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

أو يسافر وحده

رسم توضيحي له

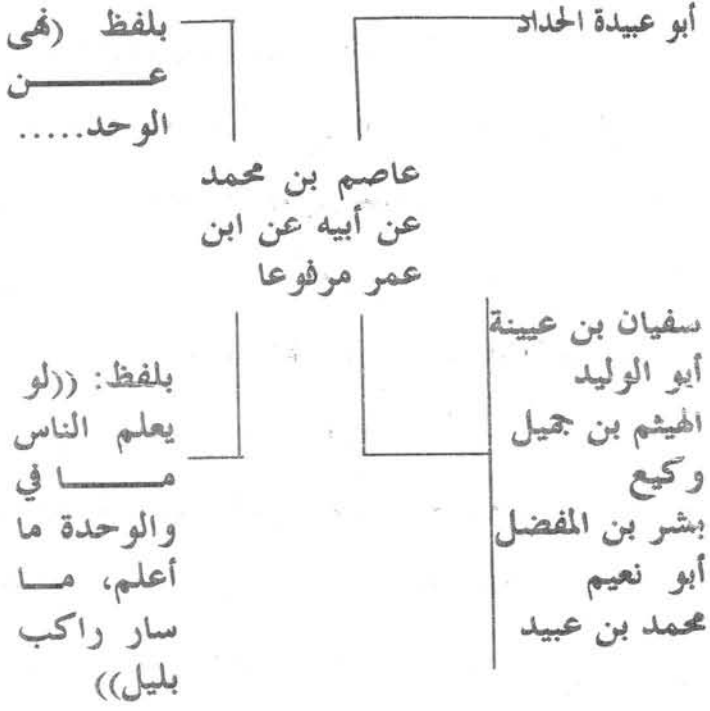

www.altawhed.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

الفهارس

١ – المقدمة	٢
٢ – مكانة السنة في الإسلام	٤
٣ – تعريف السنة	١١
٤ – وظيفة السنة مع القرآن	١٥
٥ – أصول الخلف التي تركت السنة بسببها	٢١
٦ – أهمية الإسناد	٢٤
٧ – تدوين السنة	٢٦
٨ – تنوع التصانيف	٢٨
٩ – شروط الأئمة أصحاب الكتب الستة	٢٩
١٠ – المتواتر والآحاد	٣٣

www.مسجدالتوحيد.net

موقع مسجد التوحيد - بلبيس

١١ – الصحيح والضعيف	٤٠
١٢ – تعريف الصحيح	٤١
١٣ – أولاً الاتصال	٤١
١٤ – التعليقات في الصحيحين	٤٣
١٥ – المنقطع	٤٤
١٦ – المعضل	٤٥
١٧ – المرسل	٤٥
١٨ – التدليس	٤٦
١٩ – العدالة	٤٩
٢٠ – الضبط	٥٢
٢١ – السلامة من الشذوذ والعلة	٥٥

www.altawhed.net

إصدارات على موقع التوحيد - بلبيس

كتاب: حكم المظاهرات في الإسلام
تقديم فضيلة الشيخ / مصطفي العدوي
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: حكم اللقطة في مكة وغيرها
تقديم فضيلة الشيخ / محمد صفوت نور الدين
وفضيلة الشيخ / مصطفي العدوي
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: نفع أهل العصر بحد مسافة القصر
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب : تنبية الوسنان على أن العيد خطبتان
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب: إتحاف الأمة بأصول السنة
تأليف فضيلة الدكتور / صبري عبد المجيد

كتاب : مقدمة في مصطلح الحديث
تأليف فضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب : الضلال والتضليل الفني
قرأه و راجعه فضيلة الشيخ / صفوت نور الدين
تاليف الدكتور / صبرى عبد المجيد

كتاب: كرة القدم ومجد الأمم
تأليف فضيلة الشيخ/ أحمد سليمان

كتاب:القدس مسرى النبي وقبلة القلب الأبيّ - ومعه - كتاب: هبوب الريح بفضائل المسجد الأقصى الجريح
تأليف فضيلة الشيخ / محمد صفوت نورالدين
وفضيلة الشيخ / أحمد سليمان

كتاب: اليهود نشأةً وتاريخاً
تأليف فضيلة الشيخ / صفوت الشوادفي

مجلة التوحيد [عدد خاص] عن فضيلة الشيخ محمد صفوت نور الدين -رحمه الله-

مجلة التوحيد [عدد خاص] عن فضيلة الشيخ / صفوت الشوادفي -رحمه الله-